

روسيا تعتبر القرار العربي تمهيدا لحرب أهلية.. والجيش الحر يعلن إطلاق «حرب عصابات»

## المعارضة تدعو إلى «نجدة» الشعب السوري.. وموسكو: لن نطلب من الأسد التنحي



مظاهرون سوريون يرحبون بجنود انشقاق وانضموا إلى الجيش الحر في ادلب امس (رويترز)

عواصم - وكالات: استبقت المعارضة السورية اجتماع مجلس الأمن الدولي أمس لمناقشة مشروع القرار العربي - الغربي حول حل الأزمة السورية، بالدعوة الى يوم حداد وغضب أمس بعد مقتل مئات الأشخاص في تصعيد لقمع قوات السورية للمعارضين منذ الجمعة الماضية التي شهدت سقوط أكثر من 350 قتيلًا من منذ يوم الجمعة.

وقال المجلس الوطني السوري، الذي يضم غالبية قوى المعارضة، انه قرر بالتنسيق مع قوى «الحراك الثوري» اعلان أمس «يوم حداد وغضب عام على ضحايا المجازر الوحشية لنظام الطغمة الأسدية».

ودعا المجلس في بيان «المساجد إلى رفع اصوات التكبير والتهليل، والكنائس إلى قرع الاجراس» متهمًا النظام باستخدام «الديابات والأسلحة الثقيلة في قصف الأحياء المدنية».

وأضاف «صعد النظام السوري من جرائمه بحق المدنيين مستغلاً الغطاء الذي توفره له بعض الأطراف الإقليمية والدولية، وتلك المجتمع الدولي في اتخاذ خطوات عاجلة لتأمين الحماة اللازمة للسوريين بكل الوسائل المتاحة».

الدولي إلى «نجدة» الشعب السوري مما يتعرض له من قمع على يد النظام، متناشدا «منظمات وهيئات الإغاثة الدولية والضمير العالمي، المسارعة إلى نجدة الشعب السوري الذي يذبح ويقتل ويعتقل ويعذب وسط ظروف لا إنسانية».

وأضاف البيان «مع تسارع وتيرة الهجيمة التي تتعامل بها النظام السوري مع مدنيين عزل وصلنا الآن مرحلة يبدو فيها النظام مصرا على إبادة الشعب السوري بكافة السبل».

وتابع «شعبنا يباد في جريمة انسانية سيظل العالم كله يتذكرها لعقود مقبلة.. لا تكونوا شركاء النظام السوري بصمتكم، فاصمت أحد أدوات القتل.. اغنوا شعبنا».

وقد أعلنت لجان التنسيق والهيئة العامة للثورة سقوط أكثر من 30 قتيلًا برصاص قوى الأمن والشبيحة، فيما وقعت معارك عنيفة بين الجيش النظامي وجنود الجيش السوري الحر.

من جهته افاد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن خلال اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «أن النظام يستخدم القوة المفرطة الآن في عدة مواقع في سورية حيث أن العمليات العسكرية والقوة النارية التي يستخدمها النظام هي الاعنف منذ انطلاق الثورة السورية».

### جوبيه يصف أحداث

### سورية بـ«المذبحة

### الحقيقية»



وقال المرصد انه في محافظة ادلب قتل ستة مدنيين بيد قوات الامن بينهم ثلاثة شبان ضحايا كمين لمسلحين موالين للنظام.

وفي المنطقة نفسها، ادّى انفجار شاحنة عسكرية الى مقتل جندي على الاقل في اربحا حيث قتل مدني برصاص طائش في معارك بين قوات الامن ومجموعة من المنشقين، وفقا للمصدر نفسه.

وفي منطقة حمص قتل 14 مدنياً وظهر تسجيل فيديو حملته نشطاء معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي لقطات تعرض لبيانات تفتتح نيران مدفعية ثقيلة في شوارع حمص.

وقال نشطاء في الرستن بمحافظة حمص ان قوات سورية قتلت 10 أشخاص معظمهم من النشطاء وأقاربهم وأصيب 15 آخرين بجراح حينما أصابت قصف الجيش في انهيار مبنى في البلدة.

وقال أبو جعفر أحد النشطاء عبر هاتف يعمل من خلال الأقمار الصناعية «وقع قتال وبدأت بيابات تي-72 قصف المنطقة مساء الإثنين وفي الساعة التاسعة والنصف مساء أصابت قذيفة صاروخية او داتة دبابة منزل أسرة منصور قدرته».

وأضاف «كانوا في معظمهم نشطاء وأقاربهم، وأصبحت 15 امرأة وطفلاً كانوا في جانب آخر من المبنى».

وتكشفت أعمال العنف في المناطق القريبة من العاصمة. وقال ناشطون ان الضاحية الشمالية الشرقية لدمشق محاصرة ويتمركز جنود خلف سواتر من اكياس

الرمال في حين يراقب آخرون السيارات.

وبمحافظة ريف دمشق وتحديدا في بلدة ركوس، قامت قوات النظام بتفجير أكثر من 100 منزل بعيد خروج سكانها منها و«نفذت حملة مدامات واعتقالات» بحسب ناشطين.

وفي محافظة درعا جرت العديد من التظاهرات المناهضة للنظام وشارك آلاف الأشخاص في تشييع جنازة احد القتلى مطالبين بإسقاط النظام.

من جهة اخرى وصف قائد «الجيش السوري الحر» العقيد رياض الاسعد في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس العمليات التي يقوم بها جيشه في سورية بانها «حرب عصابات» تعتمد على توجيه ضربات الى قوات النظام والانسحاب.

وقال الاسعد من تركيا ان «العمليات التي يقوم بها الجيش الحر في سورية بمثابة حرب عصابات تقوم على توجيه ضربات سريعة الى المواقع الاسدية ثم الانسحاب التكتيكي الى مناطق آمنة».

واوضح ان الجيش الحر «لا يمكنه السيطرة بشكل كامل على اي منطقة، خوفاً من حصول تدمير كبير»، الا انه أكد ان «50٪ من الأراضي السورية لم تعد تحت سيطرة النظام، من دون ان يعني ذلك وجود امكانية للجيش الحر بالسيطرة الكاملة على اي منطقة».

واشار الاسعد الى ان العمليات العسكرية توقع خسائر في صفوف

الجيش الحر، الا انه أكد ان «الشعب صامد والجيش السوري الحر صامد والثورة مستمرة والنظام سيسقط ان شاء الله قريباً».

بموازاة التطورات الميدانية الحامية، كانت السجلات السياسية التي سبقت جلسة مجلس الأمن أشد حماوة بين الفريق الداعم للنظام السوري الذي تقوده روسيا والغرب ومنها أمين عام الجامعة العربية ورئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن جاسم وتدعو الى منح الرئيس السوري بشار الأسد صلاحياته لثأريه المرحلة الانتقالية.

فقد أكد وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف انه لا توجد نية لدى روسيا لاقناع الرئيس السوري بالتخلي عن منصبه.

ونقلت هيئة الأناذع البريطانية «بي بي سي» عن لافروف قوله «إن السياسة الروسية لا تتضمن مطالبه رؤساء الدول بالاستقالة، وليس من شأننا تغيير الأنظمة وفرض الوصاية على الدول».

وفرض لافروف الأفاويل بأن روسيا تدعم سورية ونظام الأسد بلا حدود، ومهما حدث، مضيفاً ان موسكو ليست صديقة وليست حليفة لنظام الأسد.

أن بلاده تواصل تزويد سورية بالسلح، موضحاً ان هذا السلاح لا يستخدم ضد المظاهرين، وكانت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن غينادي غاغيلوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله ان الضغط من أجل تمرير القرار

الغربي-العربي يفتح الباب امام اندلاع حرب أهلية في البلاد. كما أفادت وكالات انباء روسية بان لافروف قال في أسترااليا أمس إن روسيا لن تسمح أبداً لمجلس الامن الدولي بالموافقة على القيام بعمل عسكري في سورية.

ونقلت وكالة انبار تاس للانباء عن لافروف قوله في مؤتمر صحفي «إذا رفضت المعارضة السورية الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع النظام فإماداً هو البديل.. القصف؟ مررنا بذلك من قبل.. لن يوافق مجلس الامن على هذا أبداً.. أضمن لكم هذا».

في المقابل وصف وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه، ما يحدث في سورية حالياً بـ«المنبحة الحقيقية» قائلاً: إن «المجزرة تواصل في سورية وهو أمر غير مقبول».

وقال جوبيه في مقابلة أمس مع راديو «أوروب 1» قبيل وصوله إلى نيويورك للمشاركة في الاجتماع الوزاري لمجلس الأمن بشأن سورية الى جانب نظيره البريطاني وليام هيج والأميركية هيلاري كلينتون إنه غير متأكد من أن هذا الاجتماع سيتمخض عن تبني قرار يدين النظام السوري على ضوء المعطى المتواصل، «حيث ان هناك معارضة ووصفة خاصة من جانب روسيا».

واستبعد رئيس الدبلوماسية الفرنسية اللجوء إلى القوة كما كان الوضع بالنسبة لليبيا معللاً ذلك «بان الوضع يختلف تماماً بين البلدين إذ انه في سورية توجد طوائف وإذا ما حدث تدخل خارجي فهذا يندرج بنشوب حرب أهلية في البلاد»، ونفى جوبيه ما نشرته بعض وسائل الاعلام عن تزويد باريس لـ «الثوار السوريين» بالأسلحة، مشيراً إلى أن «تهريب السلاح ظاهرة اعتيادية في تلك المنطقة، وان فرنسا لا علاقة لها على الاطلاق بهذه الظاهرة».

من جانبه اعتبر جيمس كلابر مدير الاستخبارات القومية الاميركي أمس ان سقوط نظام الأسد حتمي في مواجهة الاحتجاجات الحاشدة في بلاده. وقال «لا أرى كيف يمكن ان يستمر في حكم سورية.. أنا شخصياً أعتقد ان المسألة مسألة وقت».

بدوره اعتبر وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيله أمس ان يسبح بالضغط على نظام دمشق للتوصل الى وقف أعمال العنف، أمر «عاجل».

وقال فسترفيلي أثناء زيارة الى القاهرة ويعتبر تبني قرار بصورة عاجلة وآمل ان نتمكن من ابراز تقدم في هذا الاتجاه خلال جلسة اليوم (لمجلس الأمن الدولي) وفي الأيام المقبلة».



### زينة يازجي: هذا موقف زوجي الفنان عابد فهد من الثورة

عواصم - وكالات: استقبلت المذبة السورية زينة يازجي من قناة «العربية» في مايو الماضي، وذلك بعد تصاعد الأحداث في سورية. وقد تعرضت يازجي لعدد من الشائعات، آخرها تعرضها لضغوط من قبل النظام السوري، او في أحسن الأحوال تجنبها انتقاده عبر شاشة «العربية». ونفت يازجي هذه الشائعات لصحيفة «السيفر»، التي التقتها في مصر، اثناء تسجيلها حلقة من برنامجها

الجديد «الشارع العربي» عبر قناة «بي بي»، وأوضحت انها استقبلت من «العربية» لأنها شعرت بان المساحة الإخبارية ضيقة، في وقت كانت تبحث فيه عن مساحة أكبر للحوار والتحليل.

وأشارت الى ان «العربية» رغم مهنتها العالية فإنها في النهاية قناة إخبارية، والربيع العربي يحتاج لنقاش أوسع وتحليل من أبعاد عدة، وأضافت: «قدمت استقبالي بمنتهى الاحترام وأصدرنا - أنا والقناة - بياناً أكدنا فيه تقدير واحترام كل منا للآخر. واخترت «بي بي» لأنها قناة ليست

مصنفة لدى المشاهدين، بينما قناة «العربية» او «الجزيرة» مثلاً يتوقع المشاهد منها ان تتحاز للثورات العربية ضد الأنظمة. وهذا التوقع لا يعني انحياز تلك القنوات التي أشهد لها انها محايدة بدرجة كبيرة. لكنها في الوقت نفسه أصبحت مصنفة لدى المشاهد».

وعن موقفها الشخصي من الثورات العربية توضح يازجي: «أحافظ دائماً على الحياد والاستماع لكل الأطراف، لأن الانحياز لأي طرف يؤدي لتغييب الحقيقة، بينما يظل الحياد هو طريق النجاة. لذا حاول ان أظل مجرد جسر تعبر من خلاله كل المواقف والآراء حتى تصل للرأي العام. كما ان المشهد الحالي به كثير من التفاصيل، والمسألة لم تعد خيارين فقط: مع الثورة أو ضدها، وإنما هناك مواقف كثيرة، فهناك مصريون مثلاً أيادى الثورة الأولى وهم اليوم ضد الثورة الثانية. وهناك أوضاع مضطربة في ليبيا، وانقسام بين الثوار بعد مقتل القذافي، كل هذه التفاصيل تحتاج الى الحوار ليستمع كل منا للآخر. لكن الشيء الذي أؤمن به تماماً هو ان الأنظمة العربية وصلت لدرجة كبيرة من عدم الصلاحية للاستمرار، وأمامها خياران ان ثالث لهما: إما ان تخلعها شعوبها، وإما ان تصحح مسارها وتستمع للشارع وترضخ لعمليات التحول الديمقراطي».

وعن موقف الفنانين السوريين بمن فيهم زوجها عابد فهد من الثورة السورية، تقول: «زوجي ومع عدد كبير من الفنانين السوريين أدانوا بشدة أحداث درعا لدى وقوعها، وأصدروا بياناً دعوا فيه الى محاسبة المسؤول عن تلك المجزرة. كما طالبوا بالحوار مع النظام. أقصد ان الفنان يريد استقرار بلده ويؤيد الثورة شريطة ان تكون سلمية من دون دماء».

### تفجير خط لنقل النفط

### قرب بابا عمرو في حمص

دمشق - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) امس ان من وصفها بـ «مجموعة إرهابية مسلحة» استهدفت خطاً لنقل النفط في حمص فيما اتهم معارضون قوات الامن بالتفجير.

واتهمت لجان التنسيق المحلية في بيان السلطات بالوقوف وراء التفجير وقالت «قوات الامن قامت بتفجير أنبوب النفط في بابا عمرو بحمص».

لكن «سانا» قالت ان المجموعة استهدفت «في عمل تخريبي خطاً لنقل النفط في منطقة السلطانية ببابا عمرو في حمص ما أدى لاندلاع حريق ضخم في منطقة التفجير». وقامت مواقع المعارضة على الانترنت بيت فيلم ببيان تصاعد الدخان وسماع دوي اطلاق نار وانفجارات قالت انه لمكان التفجير الذي حدث «نتيجة قصف القوات السورية لحي بابا عمرو».

بهدف الإساءة والاضراب بالاقتصاد الوطني لافتا إلى أن تعامل المواطنين مع المصارف ومؤسسات الصرافة المرخصة يجنبهم تكبد خسائر ناشئة عن التعامل باوراق نقدية اجنبية قد تكون مزورة. وبين المصرف أن كل المعلومات المتعلقة باسماء وعناوين المصارف ومؤسسات الصرافة العاملة والمرخصة منشورة على الموقع الإلكتروني الخاص بالمصرف المركزي (بي سي اس) دوت غوف دوت اس واي).

● **دمشق - هدى العبود**

## نجاة وزير الإعلام اليمني من محاولة اغتيال

الشمعي العام الحاكم الذي ينتهي إليه الرئيس علي عبدالله صالح بعد فتحوا النار على سيارته بالأمس في محاولة اغتيال فاشلة.

وأضاف عبدالباست القاعدي ان مجهولين فتحوا النيران على سيارة الوزير بعد الاجتماع الوزاري الأسبوعي ثم فروا. وتابع: ان الوزير لم يصعب. ولم يتضح على الفور الجهة التي تقف وراء الهجوم. وأجرت الشرطة تحقيقا.

وكان العمراني استقال من حزب المؤتمر

## موفاز يطلق حملته لمنافسة ليثني

### على زعامة كاديا و نتيها هو على الحكومة

غزة - ا.ش.ا: أعلن عضو الكنيست الإسرائيلي عن حزب كاديا المعارض وزير الدفاع الإسرائيلي السابق شاولوف موفاز برنامجها السياسي من أجل الفوز برئاسة حزب كاديا ومن ثم المنافسة على رئاسة الحكومة المقبلة. وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية -في تقرير نشرته أمس الأول على موقعها الإلكتروني- أن موفاز، الذي يناقش على رئاسة حزب كاديا المعارض، أعلن في مؤتمر صحفي ان عملية تغيير الحكومة بدأت، وأنه ينوي الانخول في المناقشة على رئاسة الحكومة الإسرائيلية المقبلة وتشكيلها، مدشنا حملته تحت شعار: «موفاز: رئيساً للوزراء».

ووعد موفاز بأن تركّز حكومته التي يقودها على عدد من القضايا من

## اللجنة الكويتية للتضامن مع الشعب السوري «كرامة»:

### تسيير قافلة إغاثة إلى سورية الشهر الجاري

فدفعه شهيد».

وأعلنت «كرامة» مد يد العون وتقديم الدعم، وذلك بتسيير قافلة الإغاثة (كرامة2) يوم الجمعة الموافق 2012/2/10 لتعبر

الى سورية مع بعض المجموعات والمنظمات والهيات العاملة عن كل طريق حدودها المشتركة مع كل من الاردن ولبنان وتركيا باذن الله تعالى.

واهابت اللجنة بأهل الخير من

ذنب له الا انه يطالب بحريته، ولم يعد قادرا على الصبر على الظلم والامانة، فخرج يطالب بحريته وكرامته.

وتابع البيان قائلاً: «سال احد الغيورين من خارج سورية صديقا له داخل سورية فقال له: كيف هو الحال عندهم؟ وما اوضاعهم؟ فأجابه صديقه قائلاً: يخرج عدندا للتظاهر شهيد فسفغه شهيد فيداه شهيد فيشيعه شهيد فيصلي عليه شهيد

من 24 ديسمبر تحت شعار «من اجل انتخابات حرة» و«روسيا بدون بوتين».

وقالت المحللة ماريا ليمان من فرع مركز كارينغي في روسيا ان «هذه المسيرة مهمة جدا، ستكشف ما إذا كانت المعارضة لاتزال على عزيمتها».

ورأت ان التظاهرة «لن تؤثر مباشرة على الانتخابات، سيفوز بوتين في الدورة الاولى» بعدما منحه آخر استطلاع للرأي 62٪ من نوايا الاصوات، غير انها ستكشف عن «بقظة المواقف المدنية» في روسيا مستقبلا.

وكانت الحركة الاحتجاجية غير المسبوقة منذ وصول بوتين الى السلطة قبل عقد، انطلقت بعد الانتخابات التشريعية التي فاز بها حزب بوتين «روسيا الموحدة» بنحو 50٪ من الاصوات وقد نددت المعارضة ومنظمات غير حكومية ومراقبو منظمة الامن والتعاون في اوروبا بحصول عمليات تزوير كتيفة فيها.

كما ندد العديد من المعارضين باعلان بوتين في سبتمبر الماضي عزمه على العودة الى الكرملين في مارس وكانها مسألة تلقائية مؤكدة، ليستعيد الرئاسة التي عهد بها الى الرئيس الحالي ديمتري مدفيديف لتعذر ترشحه من جديد بعد ولايتين متتاليتين بين 2000 و2008.

وبعدما قامت قوات الامن بتفريق تظاهرات ديسمبر بشكل عنيف، اضطرت السلطات الى السماح بالتظاهرات ازاء تزايد حجمها ونطاقها وقد انتشرت وتم التنسيق لها عبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت.

وبدا كان هذه التحركات الشعبية الاحتجاجية فاجتاحت السلطة الروسية التي اعتادت احتلال ساحة سياسية أبعثت عندي اى معارضة حقيقية على مدى عقد.

وقد استقبل بوتين لأول مرة بالصفيّر خلال مناسبة عليّة في ملعب رياضي وتم التهكم عليه

أعلنت اللجنة الكويتية للتضامن مع الشعب السوري «كرامة» عزمها تسيير قافلة الإغاثة «كرامة 2» يوم الجمعة 10 الجاري إلى سورية وتقديم الدعم للشعب السوري عن طريق الحدود المشتركة مع الأردن ولبنان وتركيا.

وقالت اللجنة في بيان لها انها تتابع عن كثب ما يجري في سورية من مجازر يومية يقوم بها النظام البعثي المجرم بكل

من 24 ديسمبر تحت شعار «من اجل انتخابات حرة» و«روسيا بدون بوتين».

وقالت المحللة ماريا ليمان من فرع مركز كارينغي في روسيا ان «هذه المسيرة مهمة جدا، ستكشف ما إذا كانت المعارضة لاتزال على عزيمتها».

ورأت ان التظاهرة «لن تؤثر مباشرة على الانتخابات، سيفوز بوتين في الدورة الاولى» بعدما منحه آخر استطلاع للرأي 62٪ من نوايا الاصوات، غير انها ستكشف عن «بقظة المواقف المدنية» في روسيا مستقبلا.

وكانت الحركة الاحتجاجية غير المسبوقة منذ وصول بوتين الى السلطة قبل عقد، انطلقت بعد الانتخابات التشريعية التي فاز بها حزب بوتين «روسيا الموحدة» بنحو 50٪ من الاصوات وقد نددت المعارضة ومنظمات غير حكومية ومراقبو منظمة الامن والتعاون في اوروبا بحصول عمليات تزوير كتيفة فيها.

كما ندد العديد من المعارضين باعلان بوتين في سبتمبر الماضي عزمه على العودة الى الكرملين في مارس وكانها مسألة تلقائية مؤكدة، ليستعيد الرئاسة التي عهد بها الى الرئيس الحالي ديمتري مدفيديف لتعذر ترشحه من جديد بعد ولايتين متتاليتين بين 2000 و2008.

وبعدما قامت قوات الامن بتفريق تظاهرات ديسمبر بشكل عنيف، اضطرت السلطات الى السماح بالتظاهرات ازاء تزايد حجمها ونطاقها وقد انتشرت وتم التنسيق لها عبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت.

وبدا كان هذه التحركات الشعبية الاحتجاجية فاجتاحت السلطة الروسية التي اعتادت احتلال ساحة سياسية أبعثت عندي اى معارضة حقيقية على مدى عقد.

وقد استقبل بوتين لأول مرة بالصفيّر خلال مناسبة عليّة في ملعب رياضي وتم التهكم عليه